وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

العنف السياسي بالمواقع الالكترونية وتأثيره على إدراك الشباب الجامعي العراقي وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليها

إعداد
م.م. ليث عبد الستار عيادة
شعبة الإعلام والعلاقات العامة – كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

٢٠١٦م

مقدمة:

مع ما تشهده التغييرات الإقليمية في المنطقة العربية ومن ضمنها العراق في التحول السياسي بالمنطقة والتي بدأت بوادرها باستخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في التواصل بين الشباب ثم تطور الأمر إلى التواصل عبر شبكة الانترنت بين الشباب والجمهور ليصبح استخدام الانترنت وسيلة إعلامية لها من المميزات في حرية طرح الرأي والتعبير في المجال السياسي ما تتفوق به عن غيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى.

إلا انه يمكن استخدام المواقع الالكترونية في التعبير السلمي عن الرأي السياسي ونقل الصورة الحقيقية للوضع عن طريق الكلمة والصورة والفيديو واستخدام مميزات هذه الوسيلة في كشف الحقائق إلا انه يمكن أيضاً استخدام نفس هذه المميزات في نشر الصور الكاذبة تماماً عن الوضع أو حتى إثارة الشائعات او حتى نقل الصورة الغير كاملة او المغايرة تماماً للوضع الحقيقي حتى انتشر تعبير (الحرب الإعلامية) والتي تضلل توجهات الجمهور وكل ذلك له آثاره السلبية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأوضاع خاصة عندما يتعلق المحتوى بالعنف والصورة الغير سلمية للتعبير عن الرأي وخاصة فيما يتعلق الأمر بالحديث عن استقرار المجتمع السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي.

إن ظاهرة العنف السياسي ظاهرة حديثة ومستحدثة في المجتمع العراقي فعلى مر الأزمنة وتتابع الحكومات العراقية لم يشهد العراق مثل هذا الزخم من العنف السياسي والذي بدأت بوادره بعد احتلال العراق.

ولكن الأهم والأخطر من العنف السياسي في الشارع العراقي عامة وفي الجامعات العراقية بخاصة هو نقل الصورة غير الصحيحة لصورة العنف أو المخالفة لحقيقة الوضع أو حتى نشر الصور والفيديوهات الحقيقية لصورة العنف ولكن تسيء وتؤثر سلبياً على الحالة النفسية للأفراد وبالتتابع تؤثر سلبياً على استقرار المجتمع العراقي من خلال وسائل الإعلام عامة والمواقع الالكترونية بخاصة والتي تفتقد إلى معايير قانونية تحكم النشر من خلالها وتعاقب المخالفين لقوانين النشر الالكتروني.

وقد أثبتت الدراسات أهمية دراسة اتجاهات الشباب الجامعي لما لهذه الفئة من أهمية في بناء المجتمعات واستقرار الأوضاع في المجتمعات، كما أنهم يمثلون القطاع الأكبر لمستخدمي الانترنت في المجتمعات تلك الوسيلة التي أثبتت الدراسات إنها الأكثر حرية في التعبير عن الرأي والحصول على المعلومات دون قيود.

فبعد ظهور الانترنت لم يعد للمرسل او لبنية الاتصال نفسها تلك السلطة المطلقة على المستقبل إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الانترنت المستقبل صلاحيات وحرية اكبر في الوصول إلى ما يريده من رسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار من بين ألاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة العنكبوتية في الوقت الذي يريده وبالتتابع الذي يريحه. [1]

من هنا كانت الحاجة إلى دراسة إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على سلوكهم الشخصي والآخرين وعلى استقرار المجتمع العراقي السياسي والاقتصادي والاجتماعي وعلاقة ذلك باتجاهات الشباب الجامعي لفرض الرقابة على تلك المواقع الالكترونية.

الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث:

إذا كانت المواقع الالكترونية وسيلة غير مقيدة الحرية في التعبير عن الرأي وهي ميزة هامة لاستخدام الانترنت من وجهة نظر البعض من الباحثين عن وسائل حرية الرأي والتعبير خاصة في مجال السياسة إلا انه في الوقت نفسه إذا لم يكن هناك قدر من الالتزام بالمسئولية الاجتماعية في استخدام وسائل الإعلام عموماً في النشر الالكتروني بخاصة فأنه من السهل استخدام الوسيلة في الهدم وتغيير الوقائع وعدم استقرار المجتمع، وهو ما له خطورته على استقرار المجتمع إذا كان هناك قدر من القناعة لدى متابعي هذا المحتوى بأن ما يراه يقيناً صادقاً، وخطورة أخرى مطابقة للمتابعين للمحتوى المتعلق بالعنف السياسي باعتباره محتوى سلبي ولكنهم يرون تأثيراته تكون على الآخرين وليس عليهم، وهو ما يتوافق مع نظرية تأثير الشخص الثالث.

[1] . حسني محمد نصر(٢٠١٠): الانترنت والإعلام ، الصحافة الالكترونية، العين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص٥٢.

ووفقاً لنظرية تأثير الشخص الثالث فأن أفراد الجمهور يدركون أن التأثير الأعظم للرسائل الإعلامية لا يقع عليهم أنفسهم "الشخص الأول" First Person ولا على أقرانهم الذين يشبهونهم "الشخص الثاني" Second Person وإنما يقع على الآخرين الأبعد من حيث المسافة الاجتماعية او الذين يختلفون عنهم "الشخص الثالث" Third Person .

وفي العموم إذا كانت رؤية الأفراد بأن هناك تأثيرات سلبية لمحتوى العنف السياسي للمواقع الالكترونية على سلوكهم شخصياً او على الأفراد الآخرين وعلى المجتمع العراقي فأنه يجب دراسة مدى إدراكهم لهذه التأثيرات وقياس اتجاهاتهم لفرض الرقابة عليها لتفادي مخاطر هذه السلبيات على المجتمع والأفراد.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في دراسة مدى إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على سلوكهم الشخصي وسلوك أقرانهم وسلوك الآخرين عموماً، وكذلك على استقرار المجتمع العراقي وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على تلك المواقع الالكترونية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العراقي.

ثانياً: أهمية البحث:

يمكن إرجاع أهمية البحث هذا إلى الأسباب الآتية:

١. أهمية دراسة قضايا العنف السياسي في العراق في الوقت الراهن وتأثيراته الملحوظة على استقرار المجتمع العراقي.
٢. ندرة الدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة هذا الموضوع خاصة في المجال السياسي العراقي.
٣. أهمية تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي خاصة مع ما تشهده الجامعات العراقية على اختلاف توجهاتها (حكومية ، خاصة، إسلامية) من مظاهر عنف.
٤. الأهمية التطبيقية لنظرية تأثير الشخص الثالث لقياس مستوى إدراك الشباب للتأثيرات السلبية لمحتوى العنف السياسي خاصة ما يهدف منه إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.
٥. إن الدراسة الميدانية لا تهدف فقط قياس إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي على استقرار المجتمع العراقي بل وتمتد إلى اختبار العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي واتجاهاته نحو دعم الرقابة على المحتوى السلبي للمواقع الالكترونية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على إدراك الشباب الجامعي العراقي لتأثير محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية (العنف البدني من قتل وإصابات أفراد- أعمال التخريب والحرق وما شابهها- العنف اللفظي أو استخدام إشارات استفزازية- استخدام الشائعات والتضليل في الأخبار والصور ومقاطع الفيديو) على سلوكهم الشخصي وسلوك أقرانه وسلوك الآخرين عموماً، وكذلك على استقرار المجتمع العراقي وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على تلك المواقع الالكترونية.

ومن هذا الهدف الرئيسي تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي للمواقع الالكترونية.
- الوقوف على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية.
- التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية.
- قياس تأثير مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم.
- الوقوف على مدى إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على استقرار المجتمع العراقي (السياسي، الأمني، الاقتصادي، الاجتماعي).
- الوقوف على مدى اعتقاد الشباب الجامعي بتأثير محتوى العنف السياسي على الذات وعلى أقرب صديق وعلى الآخرين بصفة عامة.
- قياس اتجاهات الشباب الجامعي لفرض الرقابة على محتوى العنف السياسي على المواقع الالكترونية.
- اختبار العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي على المواقع الالكترونية واتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليها.
- اختبار العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليه.

- دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع- نوع التعليم- الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية) على العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي على الانترنت واتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليه.

رابعاً: فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على تلك المواقع.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع التعليم، الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية).

خامساً: الدراسات السابقة:

تم رصد الدراسات التي تناولت دراسة تشريعات الصحافة الالكترونية والمواقع الالكترونية وعرضها وفقاً لترتيبها الزمني من الأحدث للأقدم:

- **دراسة مي احمد صالح محمود ٢٠١١ [١]**

تناولت الدراسة المنافسة بين الصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام الأخرى، من خلال عينة من الصحف المصرية والعربية كجريدة عكاظ السعودية، الأنوار اللبنانية، الجمهورية المصرية، الاتحاد الإماراتية، وقامت الباحثة باستخدام محرك البحث الخاص بكل صحيفة لمعرفة اختلاف أخلاقيات النشر في الصحف الالكترونية العربية، وقد تنوعت بين عدم مراعاة الدقة والموضوعية، وعدم متابعة النشر في المحاكمات، وكذلك استخدام الشعارات البلاغية والإنشائية، وأكدت الدراسة أن الصحف الالكترونية العربية تكثر فيها الأخبار مجهولة المصدر، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد أهم السبل اللازمة لضبط العمل الصحفي في الصحف الالكترونية العربية والمصرية، مع التركيز على أهمية صياغة قوانين جديدة تتماشى مع هذا العصر، وما فيه من متغيرات لا تتلائم مع القوانين الخاصة بالصحافة الورقية التقليدية، ومن ثم يجب صياغة قانون منفصل خاص بالصحافة الالكترونية، كما يجب التأكيد على أهمية تطبيق المواثيق الأخلاقية للصحافة والعمل على تفعيل الرقابة الذاتية.

- **دراسة Fa-chang cheng & wen-Hsing lai (٢٠١٠) [٢]**

تناولت هذه الدراسة تطور تكنولوجيا الاتصالات وما تلاها من القضايا القانونية والسياسية، وكذلك الرقابة الحكومية او التحقيق في التعدي على حق المؤلف وحماية المستخدم، ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول تقديم ملاحظات وآراء بشأن المسائل القانونية المتصلة بالبرمجيات والاتصالات عبر بروتوكول الانترنت.

- **دراسة لقاء مكي العزاوي ٢٠٠٦ [٣]**

تناولت الدراسة إشكالية تطبيق معايير المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على صحافة الانترنت، في الوقت الذي يتمتع فيه هذا النمط من الصحافة بالعديد من المميزات ما يجعله أكثر قدرة من جميع الوسائل الإعلامية الأخرى على التمويه وعدم وضوح الهوية والتخلص من القيود الاجتماعية لأنها في الأساس وسيلة

---

[١] . مي احمد صالح، ٢٠١١، أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الالكترونية العربية، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي بقنا، كلية الآداب، قسم الإعلام.

[2] . Fa-chang cheng & wen- Hsing lai,2010, An over view of volp and p2p copyright and lawful- interception issues in united states and Taiwan, national Kaohsiung first university of science and technology, kaohsiung Taiwan, www.science direct. Com.zu.edu.eg:81.

[٣] . لقاء مكي العزاوي، ٢٠٠٦، صحافة الانترنت في ضوء المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي: الوقائع والتحديات في الفترة من ٢٢ الى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥، د. علي عبدالرحمن عواض: تحرير(جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي).

غير وطنية من العسير او غير الممكن التعرف على هوية القائمين بالاتصال فيه، وكذلك يصعب على الجمهور تمييزه بالإضافة إلى ان وجود ملايين المواقع والبوابات تجعل من الأمر أقرب للمستحيل.

وتوصلت الدراسة الى ضرورة تطوير نظرية المسئولية الاجتماعية لتواكب صحافة الانترنت، حيث تستقيم من جانب خواصها ومتطلباتها وتعترف بإمكاناتها وبما أحدثته التقنية من متغيرات في المجتمع المعاصر، وتسعى من جانب آخر إلى بناء مرجعية قانونية ومهنية لها من خلال جهد دولي مؤسسي يحترم عصر ثورة المعلومات وتعلق الجمهور بحريتي الإطلاع والتعبير.

- **دراسة Hoance, B (٢٠٠٦)** [١]

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التكنولوجيا في إيجاد التوازن بين حرية الصمت وحرية التعبير، في الوقت الذي أصبحت الآثار الأخيرة من حرية الصمت حول أمن المعلومات وجرائم الكمبيوتر أكثر وضوحاً. وكذلك سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف الآثار المترتبة على حرية الصمت وتقديم الحلول التكنولوجية والقانونية للتكنولوجيات الملائمة.

- **دراسة شريف درويش اللبان ٢٠٠٥** [٢]

ناقشت هذه الدراسة حرية التعبير وأشكال الرقابة التي تفرضها دول الخليج العربي على الانترنت، وقد تمثلت ابرز نتائج الدراسة في أن مؤسسات الدولة الرسمية هي التي تقدم الخدمات الاتصالية الجماهيرية، إضافة إلى أن تلك الخدمات تقدم في الغالب بواسطة شركة واحدة، ما يعني التنافسية وفرض تلك الشركات للأسعار التي تريدها، وقد قسمت الدراسة دول العينة الست في تعاملاتها مع مخاوف الانترنت إلى ثلاث فئات (أ) دول قللت او قررت تجتهل مخاطر الاتصال (ب) الانترنت "قطر، البحرين، الكويت"، (ب) دول أخذت مخاطر الانترنت مأخذ الجد "السعودية"، (ج) دول استجابت لتهديدات الانترنت بتنفيذ نوع من التحكم التقني "عمان، الإمارات".

- **دراسة Patel, v., Juric, R (٢٠٠١)** [٣]

بحثت هذه الدراسة الوضع الحالي للخصوصية على الانترنت من خلال تقييم احتياجات مستخدمي الانترنت في المملكة المتحدة في مجال حماية الخصوصية على الانترنت، وتمثلت عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت، وتحليل ٥٠ موقع من حيث السياسات والممارسات والخصوصية، وقد كشفت الدراسة على مستوى عال من القلق في أوساط مستخدمي الانترنت المتعلقة بالخصوصية، وكذلك المعلومات التي تقدم إلى مواقع الويب.

سادساً: تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- سعت بعض هذه الدراسات إلى دراسة فرض الرقابة على شبكة الانترنت.
- أشارت بعض هذه الدراسات إلى المنافسة بين الصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام الأخرى، لمعرفة مدى اختلاف أخلاقيات النشر في الصحف الالكترونية وضرورة التوصل إلى بناء منظومة أخلاقية للصحافة الالكترونية ما يمكن أن يسهم في تطورها.
- أشارت بعض هذه الدراسات إلى ضرورة توفير الحرية للصحافة الالكترونية.
- أشارت بعض هذه الدراسات إلى اختلاف أخلاقيات النشر في الصحف الالكترونية والتي تنوعت بين عدم الدقة والموضوعية، كثرة الأخبار مجهولة المصدر، متابعة النشر في المحاكمات.
- أشارت بعض هذه الدراسات إلى صعوبة وضع ضوابط ومعايير محددة للصحافة الالكترونية لأسباب عديدة منها، صعوبة تحديد هوية الصحفي الذي يمارس مهنته عبر شبكة الانترنت، صعوبة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية والصحفي الالكتروني، ومن له حق الانتماء إلى نقابة الصحفيين.
- أشارت بعض هذه الدراسات إلى التأكيد على أهمية تطبيق المواثيق الأخلاقية للصحافة والعمل على تفعيل الرقابة الذاتية.

---

[1]. Hoance, B., (2006) freedom of silence vs. Freedom of speech: technology, law, and information security, techonology an society magazine, www.IEEExplore.ieee.org.zdl.zu.edu.eg:81.

[٢]. شريف درويش اللبان، ٢٠٠٥، حرية التعبير والرقابة على شبكة الانترنت، دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي في ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي، الواقع والطموح، عبيد الشقصي: تحرير (مسقط: جامعة السلطان قابوس).

[3]. Patel, v., Juric, R, (2001) , Internet users and online privacy: a study assessing whether internet users, privacy is a dequated protected, information Technology proceeding of the 23rd international conference on ., www.IEEExplore.iee.org.zdl.zu.edu.eg:81.

- أثبتت هذه الدراسات أهمية الانترنت كفضاء عام يمكن من خلاله تبادل الآراء ووجهات النظر على اختلافها.
- وقد توصلت الدراسات إلى أن هناك ندرة في البحوث الإعلامية التي درست تأثيرات الانترنت والإعلام الالكتروني في مجال العنف السياسي لدى الشباب الجامعي العراقي وهذا البحث يسعى إلى أن يمثل إضافة إلى تلك البحوث.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة في موضوع بحثنا الحالي يبين إفادته في النقاط المهمة التالية:

- تحديد البحث لأهمية دراسة وتطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث في هذا البحث باعتبارها النظرية الأنسب للتطبيق في مجال تأثير المواقع الالكترونية وقضايا العنف السياسي.
- تحديد أهداف البحث وصياغة فروضه وتحديد المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وتحديد عينة الدراسة.
- تحديد المتغيرات الديموجرافية للشباب الجامعي العراقي (النوع- نوع التعليم- الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية) والتي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض الرقابة على تلك المواقع.

سابعاً: التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:

- **العنف السياسي:** يعني اللجوء إلى استخدام القوة (الجسدية واللفظية) ضد الأفراد والأشياء مع وجود قانون يحرمه ويجرمه وذلك فيما يتعلق بأمور ومواقف سياسية.
- **المواقع الالكترونية:** وهي المواقع المتوفرة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وما تحتويه من مواقع لمؤسسات رسمية وغير رسمية وكذلك مواقع الصحافة الالكترونية والمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي من (الفيس بوك- واليوتيوب- وتويتر) والمدونات الالكترونية وغيرها من المواقع التي تنشر محتوى العنف السياسي من أخبار أو أحداث مكتوبة أو مسموعة أو مرئية عن طريق الفيديوهات كل ذلك على اختلاف التوجهات السياسية والفكرية لتلك المواقع.
- **التأثير:** يقصد به في هذا البحث الآثار الظاهرة في السلوك العام للأفراد واستقرار المجتمع نتيجة للتعرض لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية.
- **الشباب الجامعي:** يقصد به في هذا البحث الشباب الذين هم في مرحلة الدراسة الجامعية من الذكور والإناث في الجامعات العراقية الحكومية والخاصة والتعليم الجامعي الإسلامي (كلية العلوم الإسلامية).
- **فرض الرقابة على المواقع الالكترونية:** سن القوانين واللوائح المنظمة للنشر الالكتروني للتنظيم والموازنة بين الحق في النشر وحرية الرأي والتعبير الالكتروني باستخدام الانترنت والمسئولية الاجتماعية للنشر الالكتروني والحفاظ على استقرار المجتمع.

الإطار النظري للبحث

نظرية تأثير الشخص الثالث Theory The Third Person Effect

تلعب العمليات الإدراكية دوراً وسيطاً في تشكيل التأثير من خلال المعالجة الإدراكية التي تبنى على فكرة أن الأفراد لا يقومون باسترجاع المعلومات المتضمنة في الرسالة الإعلامية حرفياً كما هي وإنما تتفاعل هذه المعلومات الجديدة مع السياق المعرفي للفرد ومعتقداته واتجاهاته ومن هذا المنظور يمكن القول إن الأفراد يتأثرون من خلال المعالجة الإدراكية لمعلومات وسائل الإعلام.[١]

وحتى نهاية العقد الثالث من القرن العشرين كانت هناك وجهة نظر تؤمن بأن لوسائل الاتصال تأثير قوي ومباشر على المعلومات والاتجاهات والسلوك، وتعتبر وجهة النظر هذه أن جماهير وسائل الإعلام مجرد كائنات سلبية تتأثر ولا تؤثر ووجهة النظر هذه هي وجهة نظر قاصرة لا تعتبر عملية الاتصال بالجماهير عملية تخضع لمؤثرات عديدة ويحدث فيها تفاعل وتتحكم في نتيجتها عوامل شتى منها ما هو متصل بعملية الاتصال ذاتها ومنها ما هو خارج عن تلك العملية.[٢]

وناقش علماء الاتصال الجماهيري فكرة أن إدراك الفرد بأن الرسائل الإعلامية يكون لها تأثير على الأفراد الآخرين من الممكن أن يؤدي إلى تغييرات في اتجاهات وسلوكيات الفرد ذاته، وبذلك تكون تأثيرات

---

[1] . Jeong, Irkwon (2005): An other Based Approach for Examining The Third Person Effet Hypothesis, PHD, The Ohio State University, p1.

[2] . Ibid p1.

الرسائل الإعلامية غير مباشرة أو بمعنى آخر غير ناتجة عن التعرض للرسالة الإعلامية فحسب وإنما تكون هذه التأثيرات كرد فعل ناتج عن إدراك تأثيرات الرسالة الإعلامية على الأفراد الآخرين وفي هذه الحالة تكون ردود أفعال الجمهور جديرة بالاهتمام من جانب علماء الاتصال الجماهيري.[١]

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أ- نوع البحث:

يندرج هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية descriptive وهذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجاله إلى تصنيف البيانات والحقائق واستخلاص نتائج تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

ب- مناهج البحث:

١. **منهج المسح:** كونه يمثل الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات، وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها ويستخدم في هذا البحث لإجراء مسح على عينة من الشباب الجامعي العراقي للتعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على تلك المواقع.

٢. **المنهج المقارن:** باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين مجتمع البحث ويستخدم في هذا البحث لعمل مقارنات كمية وكيفية لنتائج البحث من حيث تأثير الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية أو النوع أو نوع التعليم على إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وذلك بهدف توضيح الفروق ودلالاتها بين أفراد عينة البحث.

ج- مجتمع البحث:

١. **البعد الموضوعي:** يتناول هذا البحث إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على تلك المواقع.

٢. **البعد المكاني:** أجري هذا البحث على عينة من الشباب الجامعي العراقي بلغت (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث مع مراعاة اقتراب النسب بينهما، وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من ثلاث جامعات عراقية وكلية واحدة تمثل الجامعات الحكومية والخاصة (جامعة ديالى، جامعة بغداد، جامعة بلاد الرافدين، كلية العلوم الإسلامية في جامعة ديالى)

٣. **البعد الزمني:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهر نيسان (ابريل) في العام ٢٠١٦.

٤. **عينة البحث:** تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتمثل مجتمع الشباب الجامعي العراقي بلغت ٤٠٠ مفردة وقد روعي في العينة تمثيلها لمجتمع الشباب الجامعي العراقي بحيث اشتمل التطبيق الميداني تمثيل العينة على مستويات تعليمية مختلفة تمثل فئات المجتمع العراقي من طلاب الجامعات أما المرحلة الثانية فتمثل عينة عمدية من أصل العينة الأصلية للبحث وهي من الإفراد المتابعين بالفعل لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية ، وقد وصلت نسبتهم في هذا البحث الى (٣٦٠) مفردة من أصل (٤٠٠) مفردة تمثل عينة البحث الكلية.

د. أدوات جمع البيانات:

- **استمارة الاستبيان:** اعتمد هذا البحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات وقد مر إعداد الاستمارة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين من الأكاديميين في مجالات السياسة والإعلام.

- **مقياس اتجاهات الشباب الجامعي العراقي:** لقد اعتمد البحث على مقياس ليكرت لشدة الاتجاه والذي يحتوي على خمس عبارات تمثل شدة الاتجاه وهي (موافق جداً- موافق- محايد- معارض- ومعارض جداً) وقد وضعت عبارات يتم قياس اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحوها تمثل إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي واتجاهاتهم نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية، وذلك لان المقياس

[1] . Jeong, Irkwon (2005): op.cit,p.1.

سينقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم.[1]

اختبار صدق وثبات الاستمارة:

- **اختبار الصدق:** للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء[*] للتحقق من مدى صلاحيتها في ضوء الأهداف والفروض التي يسعى الى اختبارها الباحث، ولقد قام الباحث بناءً على رأي الخبراء والمحكمين بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية صالحة للقياس.
- **ثبات الاستمارة:** وللتأكد من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيق الاستمارة مرة أخرى على عينة من نفس عينة البحث (١٠%) تقريباً بعد أسبوع من التطبيق الأول للدراسة وقد تم الاعتماد في حساب ثبات النتائج على درجة الاتفاق في إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وقد كانت قيمة معامل الثبات للمقياس (٩٢%) وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science SPSS وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا (Chi^2 Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة او النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة الدلالة الإحصائية للارتباط بين متغيرين.
- اختبار (Z) لدراسة معنوية الفروق بين نسبتين مئويتين وقد اعتبرت قيمة z غير دالة إذا لم تصل إلى (1.96) و اعتبرت دالة عند مستوى ثقة (٩٥%) فأكثر إذا بلغت (١.٩٦) وأقل من (٢.٥٨) واعتبرت دالة عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر إذا بلغت (٢.٥٨) فأكثر.

---

[1] . محمد عبد الحميد (٢٠٠٠): الدراسات الإعلامية في البحث العلمي، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ص١٦.

* تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم:
  - أ.م.د. حازم علي حمزة: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية العلوم السياسية - جامعة بغداد.
  - أ.م.د. دحام علي حسين: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية الآداب- قسم الإعلام - جامعة كركوك
  - أ.م.د. معين صالح يحيى: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية الإعلام- قسم الصحافة- جامعة الجزيرة – دبي الإمارات
  - أ.م.د. علاء حسين جاسم: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية اللغات – تخصص إعلام- جامعة بغداد

نتائج الدراسة وخاتمتها:

نتائج الدراسة الميدانية:

توصيف العينة

جدول (١)
توزيع المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكور	٢٠٠	٥٠
إناث	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول (٢)
توزيع المبحوثين وفقاً لنوع التعليم

نوع التعليم	ك	%
تعليم حكومي (الجامعات الحكومية)	٢٠٠	٥٠
تعليم إسلامي (كلية العلوم الإسلامية)	١٠٠	٢٥
تعليم خاص (الجامعات الخاصة)	١٠٠	٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول (٣)
توزيع المبحوثين وفقاً لانتماءاتهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية

الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية	ك	%
إسلامي	٩٨	٢٤.٥
ليبرالي	١٧٨	٤٤.٥
توجهات اخرى	١٢٤	٣١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

أ- النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية:

١. معدل متابعة المبحوثين للمواقع الالكترونية:

جدول (٤)
معدل متابعة المبحوثين للمواقع الالكترونية وفقاً للنوع

العينة / معدل المتابعة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٨٨	٩٤	١٧٢	٨٦	٣٦٠	٩٠
لا	١٢	٦	٢٨	١٤	٤٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
قيمة كا^{٢}=٠.٢٣٢ درجة الحرية=١ مستوى المعنوية=٠.٦٥٨ الدلالة= غير دال						

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات متابعة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة البحث للمواقع الالكترونية، فيتابعها ٩٠%، وفي المقابل لا يتابعها ١٠% من المبحوثين. وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٠.٢٣٢) عند درجة حرية (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل متابعتهم للمواقع الالكترونية.

٢. عدد أيام استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية أسبوعياً:

جدول (٥)

عدد أيام استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية أسبوعياً وفقاً للنوع

العينة / عدد الايام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من يوم إلى ثلاثة أيام	٦٣	٣٣.٦	٧٦	٤٤.١	١٣٩	٣٨.٦
من أربعة أيام إلى خمسة أيام	٥٤	٢٨.٧	٥٢	٢٧.٦	١٠٦	٢٩.٤
من خمسة أيام فأكثر	٧١	٣٧.٧	٤٤	٣١.٣	١١٥	٣٢
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠
قيمة كا^2=١.٠٢٦٤ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠.٥٣٤ الدلالة= غير دال						

يتضح من الجدول السابق أن ٣٨.٦% من المبحوثين يستخدمون المواقع الالكترونية من يوم إلى ثلاثة أيام أسبوعياً، ويستخدمه ٢٩.٤% منهم من أربعة أيام إلى خمسة أيام أسبوعياً، ويستخدمه ٣٢% منهم خمسة أيام فأكثر أسبوعياً. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١.٠٢٦٤) عند درجة حرية (٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد أيام استخدامهم للمواقع الالكترونية.

٣. عدد ساعات استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية يومياً:

جدول (٦)

عدد ساعات استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية يومياً وفقاً للنوع

العينة / عدد الساعات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٢٠	١٠.٦	٤٧	٢٧.٣	٦٧	١٨.٦
ساعة لأقل من ثلاث ساعات	٩٢	٤٨.٩	١١٠	٦٣.٩	٢٠٢	٥٦
ثلاث ساعات فأكثر	٧٦	٤٠.٥	١٥	٨.٨	٩١	٢٥.٤
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠
قيمة كا^2=٧.٠٤٣ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠.٠١٨ الدلالة= ٠.٠٥						

يتضح من الجدول السابق أن ١٨.٦% من المبحوثين يستخدمون المواقع الالكترونية أقل من ساعة يومياً، ويستخدمه ٥٦% منهم ساعة لأقل من ثلاث ساعات يومياً، ويستخدمه ٢٥.٤% منهم ثلاث ساعات فأكثر يومياً. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٧.٠٤٣) عند درجة حرية (٢) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد ساعات استخدامهم للمواقع الالكترونية.

٤. مصادر المعلومات التي يثق المبحوثون فيها للحصول على معلومات عن قضايا العنف السياسي:

جدول (٧)

مصادر المعلومات التي يثق المبحوثون فيها للحصول على معلومات عن قضايا العنف السياسي وفقاً للنوع

العينة / المصادر	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المواقع الالكترونية	٧٧	٣٨.٥	٧٢	٣٦	١٤٩	٣٧.٢٥	١.٢٩٧	غير دالة
التليفزيون والقنوات الفضائية	٤٣	٢١.٥	٦٢	٣١	١٠٥	٢٦.٢٥	٣.٧٢	٠.٠١
الصحافة الالكترونية	٤٤	٢٢	٣١	١٥.٥٥	٧٥	١٨.٧٥	٢.٦١٣	٠.٠١
الصحافة المطبوعة	٣١	١٥.٥	٢٨	١٤	٥٩	١٤.٧٥	٢.٥٠٢	٠.٠١
الراديو	٥	٢.٥	٧	٣.٥	١٢	٣	٢.٠٢	٠.٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أهم مصادر المعلومات التي يثق المبحوثون فيها للحصول على معلومات عن العنف السياسي تمثلت في المواقع الالكترونية في مقدمة هذه المصادر بنسبة (٣٧.٢٥%)، ثم التليفزيون والقنوات الفضائية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٢٥%)، ثم الصحافة الالكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة

(١٨.٧٥%)، ثم الصحافة المطبوعة في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤.٧٥%)، وأخيراً الراديو بنسبة (٣%). وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول أهم مصادر المعلومات التي يثق المبحوثون فيها للحصول على معلومات عن قضايا العنف السياسي على النحو التالي:

- تفضل الإناث التليفزيون والقنوات الفضائية بنسبة أكبر من الذكور (٣١%، ٢١.٥%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة (٣.٧٢٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.
- يفضل الذكور الصحافة الالكترونية بنسبة أكبر من الإناث (٢٢%، ١٥.٥%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة (٢.٧١٤)، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.
- يفضل الذكور الصحافة المطبوعة بنسبة أكبر من الإناث (١٥.٥%، ١٤%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة (٢.٥٠٢)، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.
- تفضل الإناث الراديو بنسبة أكبر من الذكور (٣.٥%، ٢.٥%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة (٢.٠٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٥. أسباب عدم متابعة المبحوثين لقضايا العنف السياسي بالمواقع الالكترونية:

جدول (٨)

أسباب عدم متابعة المبحوثين لقضايا العنف السياسي بالمواقع الالكترونية

العينة / الأسباب	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لانني لا أهتم بهذا النوع من الموضوعات	-	-	٦	١٥	١٥	٣٧.٥	١٤	٣٥	٥	١٢.٥	٢.٧٣
لأنني أعتبر محتواها غير واقعي ومفتعل	-	-	٧	١٧.٥	١٠	٢٥	١٤	٣٥	٩	٢٢.٥	٢.٣٣
لأنني لا أثق في هوية أصحابها وتوجهاتهم	-	-	-	-	١٢	٣٠	١٧	٤٢.٥	١١	٢٧.٥	٢.٢٧
أفضل الاعتماد على وسائل إعلامية أخرى	-	-	-	-	١٦	٤٠	١٦	٤٠	٨	٢٠	٢.١٩
لأنها تؤثر سلبياً على مشاعري	-	-	٣	٧.٥	٩	٢٢.٥	١٨	٤٥	١٠	٢٥	٢.٣
جملة من سئلوا	٤٠										

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

- الغالبية من المبحوثين من الذين لا يتابعون قضايا العنف السياسي يرجعون أسباب عدم متابعتهم لها إلى عدم الاهتمام بهذا النوع من القضايا حيث جاء هذا السبب في الترتيب الأول للمتوسطات.
- يليه السبب الثاني لعدم المتابعة متمثلاً في أن المبحوثين يرون أن محتواها غير واقعي .
- وقد كان السبب الثالث في ترتيب المتوسطات يرجعه المبحوثين إلى عدم الثقة في هوية أصحاب محتوى مضمون العنف السياسي وتوجهاتهم .
- وقد كان السبب الرابع في الترتيب يرجعه المبحوثين إلى تفضيل الاعتماد على وسائل إعلامية أخرى لمتابعة قضايا العنف السياسي.
- وأخيراً كان السبب الخامس في ترتيب المتوسطات يرجعه المبحوثين إلى أنها تؤثر سلبياً على مشاعرهم.

٦. مدى اهتمام المبحوثين بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي:

جدول (٩)

مدى اهتمام المبحوثين بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي وفقاً للنوع

العينة / مدى الاهتمام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهتم جداً	١٤٣	٧١.٥	١١١	٥٥.٥	٢٥٤	٦٣.٥
أهتم إلى حد ما	٦٥	٣٢.٥	٤١	٣٠.٥	١٠٦	٢٦.٥
لا أهتم	١٩	٩.٥	٢١	١٠.٥	٤٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
قيمة كا^2=٣.٧٣٢	**درجة الحرية=٢**		**مستوى المعنوية=٠.١٣٢**		**الدلالة= غير دالة**	

يتضح من الجدول السابق أن (٦٣.٥%) من المبحوثين يهتمون بدرجة كبيرة بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي، ويهتم (٢٦.٥%) منهم بمتابعتها إلى حد ما، وفي المقابل لا يهتم (١٠%) منهم بمتابعتها. وبحساب قيمة كا^{2} بلغت (٣.٧٣٢) عند درجة حرية (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى اهتمامهم بمعرفة ومتابعة العنف السياسي.

٧. أهم المواقع الالكترونية التي يفضل أن يتابع من خلالها المبحوثين قضايا العنف السياسي:

جدول (١٠)

أهم المواقع الالكترونية التي يفضلها المبحوثين

العينة / المواقع الالكترونية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اليوتيوب	١١٣	٦٠	١٢٣	٧١	٢٣٦	٦٥
الفيس بوك	١٤٣	٧٦	٨٧	٥٠	٢٣٠	٦٣
المواقع الصحفية الالكترونية	٩٨	٥٢	٨٩	٥١	١٨٧	٥١.٩
تويتر	٦٥	٣٤.٥	٥٤	٣١	١١٩	٣٣
المواقع الرسمية للوزارات والهيئات	١٠٥	٥٥	٩٦	٥٢.٩	٢٠١	٥٥.٨
مواقع الحركات السياسية وحقوق الإنسان الاجتماعية	٨٨	٤٦	٩٣	٥٤	١٨١	٥٠
مواقع أخرى	٢٩	١٥.٥	١٤	٨.١٣	٤٣	١١.٩
جملة من سئلوا	١٨٨		١٧٢		٣٦٠	

يتضح من الجدول السابق أن أهم المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت والتي يفضلها المبحوثين لمتابعة قضايا العنف السياسي تمثلت في اليوتيوب في مقدمة هذه المواقع بنسبة (٦٥%)، ثم موقع الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة (٦٣%)، ويليها المواقع الرسمية للوزارات والهيئات في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٥.٨%)، ثم المواقع الصحفية الالكترونية في المرتبة الرابعة بنسبة (٥١.٩%)، و مواقع الحركات السياسية وحقوق الإنسان الاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٠%)، ثم تويتر في المرتبة السادسة بنسبة (٣٣%) وفي المرتبة الاخيرة مواقع أخرى بنسبة (١١.٩%) وقد كانت من ضمن هذه المواقع المدونات الالكترونية والمنتديات.

٨. أسباب متابعة المبحوثين لقضايا العنف السياسي بالمواقع الالكترونية:

جدول (١١)

أسباب متابعة المبحوثين لقضايا العنف السياسي بالمواقع الالكترونية

العينة / الأسباب	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لأنها تجعلني أستطيع أن أشارك بالتعليق وإبداء الرأي	-	-	١١	٣	٨٧	٢٤	١٣٤	٣٧	١٢٨	٣٥	٣.٦٨
لأنها تساعدني في تكوين صورة عامة عن المجتمع	٧	١.٩	١٩	٥.٢	٨٧	٢٤	١٩٨	٥٥	٤٩	١٣.٨	٣.٦٢
تساعدني في تحديد مدى إمكانية مشاركتي السياسية في المجتمع	-	-	٩	٢.٥	٨٣	٢٣	١٨٩	٥٢	٧٩	٢١	٣.٥٣
استطيع من خلالها نقد الأمور وتكوين رأي موضوعي عن الأوضاع	-	-	٢٢	٦	١١١	٣٠	١٤٩	٤١	٧٨	٢١	٣.٣٢
جملة من سئلوا	٣٦٠										

يتضح من الجدول السابق أن أسباب متابعة المبحوثين لقضايا العنف السياسي تمثلت في (لأنها تجعلني أستطيع أن أشارك بالتعليق وإبداء الرأي) في مقدمة هذه الأسباب بمتوسط (٣.٦٨)، ثم (لأنها تساعدني في تكوين صورة عامة عن المجتمع) في المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٦٢)، ثم (تساعدني في تحديد مدى إمكانية مشاركتي السياسية في المجتمع) بمتوسط (٣.٥٣) ثم أخيراً (استطيع من خلالها نقد الأمور وتكوين رأي موضوعي عن الأوضاع) بمتوسط (٣.٣٢). ولمعرفة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث حول أسباب متابعتهم لقضايا العنف السياسي قمنا بإجراء اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث حول أسباب متابعتهم لقضايا العنف السياسي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٨٨	١٣.٢٣	٢.١٩	٣٦٠	٠.٦٢٨	غير دالة
الإناث	١٧٢	١٣.٤٢	٢.٢٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث حول أسباب متابعتهم لقضايا العنف السياسي، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت (٠.٦٢٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجة حرية (٣٦٠) ومستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).

٩. مدى مستوى الثقة والمصداقية لدى المبحوثين بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية

جدول (١٣)

مدى مستوى الثقة والمصداقية لدى المبحوثين بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية وفقاً للنوع

العينة / مستوى الثقة والمصداقية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق جداً	٨٤	٤٢	٧٣	٣٦.٥	١٥٧	٣٩
أثق إلى حد ما	١٠٤	٥٢	٩٩	٤٩.٥	٢٠٣	٥١
لا أثق فيها على الإطلاق	١٢	٦	٢٨	١٤	٤٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
قيمة كا^{٢}=٣.٨١٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠.١٦٣ الدلالة= غير دالة						

يتضح من الجدول السابق أن (٣٩%) من المبحوثين يثقون بدرجة كبيرة بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية، ويثق (٥١%) منهم إلى حد ما وفي المقابل لا يثق على الإطلاق (١٠%) منهم بمتابعة هذا القضايا من خلال المواقع الالكترونية. وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٣.٨١٨) عند درجة حرية (٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى ثقتهم بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية.

١٠. اتجاهات المبحوثين نحو تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على استقرار المجتمع العراقي وعلى سلوكهم وسلوك أقرب صديق لهم وسلوك الآخرين عموماً

جدول (١٤)

اتجاهات المبحوثين نحو تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية

درجة التأثير / تأثيرات عرض محتوى العنف السياسي	ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
له تأثير على استقرار المجتمع العراقي	١٤	٣.٨	٣٩	١٠.٨	١٤٥	٤٠	٩٦	٢٦	٦٦	١٨	٣.٣٤
له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	٢٨	٧.٦	١٨	٥	١٢٧	٣٥	١٤٢	٣٩	٤٥	١٢.٢	٣.٢٤
له تأثير على سلوك أقرب صديق لديك	٢٥	٧	١٢٢	٣٣	١٤٥	٤٠	٣١	٨.٦	٣٧	١٠.٤	٣.٢٢
له تأثير على سلوكك الشخصي	٧٠	١٩	١٢٦	٣٥	٨١	٢٢.٥	٦٣	١٧.٥	٢٠	٥	٣.١٧
جملة من سئلوا	٣٦٠										

يتضح من الجدول السابق أن تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على المجتمع العراقي وعلى سلوكهم وسلوك أقرب صديق لهم وسلوك الآخرين عموماً كالتالي:

جاء عرض محتوى العنف السياسي (له تأثير على استقرار المجتمع العراقي) في المقدمة بمتوسط (٣.٣٤)، ثم ان (له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة) في المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٢٤) ثم (له تأثير على سلوك أقرب صديق لديك) بمتوسط (٣.٢٢)، وقد جاء في المرتبة الأخيرة لترتيب المتوسطات (له تأثير على سلوكك الشخصي) بمتوسط (٣.١٧). ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ممن يتعرضون لمحتوى

العنف السياسي على مقياس اتجاهاتهم نحو تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية قمنا باختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

جدول (١٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ممن يتابعون محتوى العنف السياسي على مقياس اتجاهاتهم نحو تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٨٨	١٩.٦٧	٢.٩١	٣٦٠	٣.٠١٢	٠.٠١
الإناث	١٧٢	١٧.٤٢	٢.٧٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون قضايا العنف السياسي على مقياس اتجاهاتهم نحو تأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على المجتمع العراقي وعلى سلوكهم وسلوك أقرب صديق لهم وسلوك الآخرين عموماً، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت (٣.٠١٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (٣٦٠) ومستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

١١. اتجاهات المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية

جدول (١٦)

اتجاهات المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية

الاتجاه / الموضوعات	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
فرض رقابة على المواقع الالكترونية له تأثير ايجابي على المجتمع العراقي	-	-	٥٥	١٥	٩٨	٢٧	١٧٨	٤٩	٢٩	٨	٣.٥٩
فرض الرقابة على المواقع الالكترونية يساعد على استقرار المجتمع العراقي	١٣	٣.٦	٢٩	٨	٨٧	٢٤	١٨٣	٥٠.٨	٤٨	١٣.٦	٣.٥
فرض الرقابة على المواقع الالكترونية له تأثير سلبي على حرية الرأي	-	-	١٠٧	٢٩.٧	١١٦	٣٢.٣	٩٩	٢٧	٣٨	١٠	٣.٤٥
فرض الرقابة على المواقع الالكترونية يمنع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع	١٧	٤.٧	٣٦	١	١٤٣	٣٩.٧	٨٦	٢٣.٦	٧٨	٢١	٣.٣١
يجب عدم فرض رقابة على المواقع الالكترونية	٤٤	١٢	٨٥	٢٣	١٤٠	٣٨	٥٩	١٦	٣٢	٨	٣.١٨
جملة من سئلوا	٣٠٠										

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية جاءت إيجابية حيث كان اتجاهات المبحوثين تشير إلى التوافق على أن فرض رقابة على المواقع الالكترونية له تأثير ايجابي على المجتمع العراقي وذلك بمتوسط (٣.٥٩) ثم في الترتيب الثاني أن فرض الرقابة على على المواقع الالكترونية يساعد على استقرار المجتمع العراقي وذلك بمتوسط (٣.٥٠) ثم جاء في الترتيب الثالث أن فرض الرقابة على المواقع الالكترونية له تأثير سلبي على حرية الرأي وذلك بمتوسط (٣.٤٥) وقد جاء في الترتيب الرابع للمتوسطات أن فرض الرقابة على المواقع الالكترونية يمنع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع العراقي بمتوسط (٣.٣١)، وأخيراً ترى عينة البحث أنه يجب عدم فرض رقابة على المواقع الالكترونية وذلك بمتوسط (٣.١٨). ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ممن يتعرضون لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على مقياس اتجاهاتهم نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية قمنا باختبار (ت) لدلالة الفروق.

جدول (١٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ممن يتعرضون لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على مقياس اتجاهاتهم نحو فرض رقابة على تلك المواقع

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٨٨	٢٧.٤٢	٣.٥٣	٣٦٠	٠.١٧٢	غير دالة
الإناث	١٧٢	٢٧.٢٣	٣.٥٢			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتعرضون لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية على مقياس اتجاهاتهم

نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت (٠.١٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجة حرية (٣٦٠) ومستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).

ب. نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم كما يلي:

جدول (١٨)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم

المتغيرات	التحيز الإدراكي لديهم	
	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية	٠.١١٧	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم. وهو ما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الأول .

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم وذلك كما يلي:

جدول (١٩)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم (تأثير محتوى العنف السياسي على السلوك الشخصي للمبحوث، وسلوك أقرب صديق، وسلوك الآخرين عموماً)

المتغيرات	التحيز الإدراكي (تأثير محتوى العنف السياسي على السلوك الشخصي، وسلوك أقرب صديق، وسلوك الآخرين)	
	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى الثقة والمصداقية بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية	٠.٢٨٦	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم (تأثير محتوى العنف السياسي على السلوك الشخصي للمبحوث، وسلوك أقرب صديق، وسلوك الآخرين عموماً) عند مستوى دلالة (٠.٠١). وهو ما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم افرض رقابة على المواقع الالكترونية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وذلك كما يلي:

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية

المتغيرات	اتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية	
	معامل الارتباط	الدلالة

التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي	٠.١٥٩	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية. وهو ما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وذلك كما يلي:

جدول (٢١)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية

المتغيرات	اتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية	
	معامل الارتباط	الدلالة
إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي	٠.١٧٨	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية. وهو ما يجعلنا تقبل بصحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع التعليم، الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للنوع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية وذلك كما يلي:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	١٨٨	١٤٤.٤	١٤.٤٣	٣٦٠	٢.٥٧٦	٠.٠٥
الإناث	١٧٢	١٣٨.٢	١٣.٧٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت (٠.٥٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لمستوى التعليم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لمستوى التعليم، وذلك كما يلي:

جدول (٢٣)

نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين نحو اتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لمستوى التعليم

مصدر البيان	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ت)	الدلالة
بين المجموعات	٥١٤٧.٣	٢	٢٥٢٣.٧	١٤.٣٤٧	٠.٠١
داخل المجموعات	٥٢١٩٨	٣٥٨	١٨٩.٧٨		
المجموع	٥٧٣٤٥	٣٦٠	-		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة بين المبحوثين نحو اتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لنوع التعليم، حيث بلغت قيمة (ت) (١٤.٣٤٧) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٢٤)

نتائج L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين المبحوثين نحو اتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لنوع التعليم

المجموعات	تعليم حكومي (جامعات حكومية)	تعليم خاص (جامعات خاصة)	تعليم إسلامي (كلية العلوم الإسلامية)
تعليم حكومي	-	-	-
تعليم خاص	٨.٧٨	-	-
تعليم إسلامي	٩.٤٨	٩.١٧	-

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل أنواع التعليم المختلفة للمبحوثين ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين نحو فرض الرقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لنوع التعليم، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبارL.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي التعليم الحكومي والمبحوثين ذوي التعليم الخاص بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٨.٧٨) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).
- كما تبين وجود اختلافاً بين المبحوثين ذوي التعليم الحكومي والمبحوثين ذوي التعليم الإسلامي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٩.٤٨) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).
- وتبين وجود اختلافاً بين المبحوثين ذوي التعليم الإسلامي والمبحوثين ذوي التعليم الخاص بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٩.١٧) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية وذلك كما يلي:

جدول (٢٥)

نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية

مصدر البيان	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٩٧٧.٩٤١	٣	٥٠٠.٩٨٧	٢.٧٠٩	٠.٠٥
داخل المجموعات	٥٧٣٣٥.٤٣٨	٣٥٧	١٩٤.١٢٢		
المجموع	٥٩٣٣١٣.٣٧٩	٣٦٠	-		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية حيث بلغت قيمة (ف) (٢.٧٠٩) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي

جدول (٢٦)

نتائج L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية

المجموعات	إسلامي	ليبرالي	توجهات أخرى
إسلامي	-	-	-
ليبرالي	٨.٩٨	-	-
توجهات أخرى	٨.٨٤	٨.٢٠	-

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية المختلفة للمبحوثين ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً للانتماءات السياسية والفكرية تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين تبعاً للانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية بين ذوي الانتماءات والتوجه السياسي الإسلامي والمبحوثين ذوي التوجه الليبرالي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٨.٩٨) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).
- كما تبين وجود اختلافاً بين المبحوثين بين ذوي الانتماء السياسي الإسلامي وذوي التوجهات الأخرى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٨.٨٤) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).
- وتبين وجود اختلافاً بين المبحوثين ذوي التوجهات الليبرالية والمبحوثين ذوي التوجهات الأخرى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٨.٢٠) وهو فرق دال عند مستوى (٠.٠٥).

وهو ما يجعلنا نقبل صحة الفرض الخامس.

- **مناقشة نتائج البحث:**

من خلال نتائج البحث يمكن استخلاص عدة نقاط مهمة فيما يتعلق بإدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على المواقع الالكترونية كما يلي:

- النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون المواقع الالكترونية وفي ذلك إشارة إلى جماهيرية هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات بين الشباب الجامعي إلا أنه يمكن التنبؤ باستخدامها كإعلام بديل لوسائل الإعلام التقليدية بين هذه الفئة من الجماهير في وقت قريب خاصة مع ما توصلت إليه نتائج البحث من مدى الثقة الكبيرة التي يراها عينة البحث في المواقع الالكترونية كوسيلة إعلامية جديدة ومصدر للمعلومات عن قضايا العنف السياسي.
- أظهرت نتائج البحث أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي عينة البحث يهتمون بمتابعة قضايا العنف السياسي عبر المواقع الالكترونية على الرغم من الآثار النفسية التي يتركها المحتوى الإعلامي للعنف السياسي في نفوس الشباب صغير السن ومن الممكن الانشغال في هذا السن بأمور وقضايا أخرى أقل في حدتها ويمكن تفسير ذلك من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج تشير إلى انه من أسباب متابعة الشباب الجامعي لمثل هذا المحتوى يرجع إلى أنها تجعلهم يستطيعون أن يشاركوا بالتعليق وإبداء الرأي أو لأنها تساعدهم في تكوين صورة عامة عن المجتمع أو أنها تساعدهم في تحديد مدى إمكانية مشاركتهم السياسية في المجتمع ويعتبر هذا مبرراً لمتابعة مثل هذه القضايا.
- أشارت نتائج البحث إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت كمواقع أساسية يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا العنف السياسي وفي ذلك إشارة إلى أهمية دراسة اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن القضايا السياسية ويمكن التعميم بشأن أي قضايا أخرى وإذا كانت نتائج الكثير من الدراسات أشارت إلى تحديد هذه الفئة على أنها

الأكثر استخداماً للمواقع الالكترونية وخاصة ما يعرفون بالناشطين سياسياً فيمكن التعليق على ذلك بالقول الذي أشار إليه مكويل بأن الإعلام الجديد قد يزيد الفجوة بين الناشطين سياسياً وبقية أفراد المجتمع[١]

- يتضح من نتائج البحث أن اتجاهات المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية جاءت إيجابية حيث كان اتجاهات المبحوثين تشير إلى التوافق على أن فرض رقابة على المواقع الالكترونية له تأثير ايجابي على المجتمع العراقي وان فرض الرقابة على المواقع الالكترونية يساعد على استقرار المجتمع في مراحل متقدمة سابقة لاتجاهاتهم بأن فرض الرقابة على المواقع الالكترونية له تأثير سلبي على حرية الرأي وأخيراً ترى عينة البحث أنه يجب عدم فرض رقابة على المواقع الالكترونية وهو في العموم ما يشير إلى إمكانية رصد رؤية عامة ايجابية للشباب الجامعي في الحفاظ على استقرار المجتمع.

- **مناقشة فروض البحث:**

- أثبتت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لمحتوى العنف السياسي بالمواقع الالكترونية والتحيز الإدراكي لديهم وكثافة التعرض من العوامل والمتغيرات التي يراها البعض من المتغيرات المؤثرة في إدراك تأثير الشخص الثالث.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مستوى الثقة والمصداقية لدى الشباب الجامعي بمعرفة ومتابعة قضايا العنف السياسي من خلال المواقع الالكترونية والتحيز الادراكي لديهم تأثير محتوى العنف السياسي على السلوك الشخصي للمبحوث وسلوك أقرب صديق وسلوك الآخرين عموماً .
- أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التحيز الإدراكي لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بمحتوى العنف السياسي في المواقع الالكترونية واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية
- اثبت البحث وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين إدراك الشباب الجامعي لتأثيرات محتوى العنف السياسي على المجتمع العراقي واتجاهاتهم لفرض رقابة على المواقع الالكترونية وقد أشار كل من Mcleod, Eveland , Detenber في ذلك إلى ما أطلقوا عليه (الظاهرة الأكثر ارتباطاً بالمجتمع) ويعتبرونه التأثير المهم والجوهري للشخص الثالث[٢]
- أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين نحو فرض رقابة على المواقع الالكترونية تبعاً لمتغيرات الديموجرافية(النوع، نوع التعليم، الانتماءات السياسية والتوجهات الفكرية) وهو ما اشارت اليه الدراسات أن العمليات الإدراكية تلعب دوراً وسيطاً في تشكيل التأثير من خلال المعالجة الإدراكية التي تبنى على فكرة أن الأفراد لا يقومون باسترجاع المعلومات المتضامنة في الرسالة الإعلامية حرفياً كما هي وإنما تتفاعل هذه المعلومات الجديدة مع السياق المعرفي للفرد ومعتقداته واتجاهاته ومن هذا المنظور يمكن القول أن الأفراد يتأثرون من خلال المعالجة الإدراكية لمعلومات وسائل الإعلام [٣]

---

[1] . McQuail, D.(2010) McQuail's Mass Communication Theory, 6th ed. Los Angeles: Sage.p.144.

[2] . Banning, Stephen, A (2006): "Third Person effects on political participation" , Journalism and mass Communication Quarterly, Vol(83), No(4), p.787.

[3] . Jeong, Irkwon (2005): An other Based Approach for Examining The Third Person Effect Hypothesis, PHD, The Ohio State University, p1.

مصادر البحث:

١. حسني محمد نصر(٢٠١٠): الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية، العين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٢. شريف درويش اللبان(٢٠٠٥): حرية التعبير والرقابة على شبكة الانترنت، دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي في ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي، الواقع والطموح، عبيد الشقصي: تحرير (مسقط: جامعة السلطان قابوس).
٣. لقاء مكي العزاوي(٢٠٠٦): صحافة الانترنت في ضوء المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي: الوقائع والتحديات في الفترة من ٢٢ الى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥، د. علي عبدالرحمن عواض: تحرير(جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي).
٤. مي احمد صالح(٢٠١١): أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الالكترونية العربية، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي بقنا، كلية الآداب، قسم الإعلام.
٥. محمد عبد الحميد (٢٠٠٠): الدراسات الإعلامية في البحث العلمي، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

6. Banning, Stephen, A (2006): "Third Person effects on political participation" , Journalism and mass Communication Quarterly, Vol(83), No(4).
7. Fa-chang cheng & wen- Hsing lai,2010, An over view of volp and p2p copyright and lawful- interception issues in united states and Taiwan, national Kaohsiung first university of science and technology, kaohsiung Taiwan, www.science direct. Com.zu.edu.eg:81.
8. Hoance, B., (2006) freedom of silence vs. Freedom of speech: technology, law, and information security, techonology an society magazine, www.IEEExplore.ieee.org.zdl.zu.edu.eg:81.
9. McQuail, D.(2010) McQuail's Mass Communication Theory, 6th ed. Los Angeles: Sage.p.144.
10. Jeong, Irkwon (2005): An other Based Approach for Examining The Third Person Effet Hypothesis, PHD, The Ohio State University,.
11. Patel, v., Juric, R, (2001) , Internet users and online privacy: a study assessing whether internet users, privacy is a dequated protected, information Technology proceeding of the 23rd international conference on ., www.IEEExplore.iee.org.zdl.zu.edu.eg:81.